وقوله

بالله يا ظبيات القاع قلن لنا ⁂ ليلاي منكن ام ليلى من البشر

وخطاب الليل في قوله

الا ايها الليل الطويل الا انجلي ⁂ بصبح وما الاصباح منك بامثل

وقول البها زهير

يا ليل طل يا شوق دم ⁂ اني على الحالين صابر

لي فيك اجر مجاهد ⁂ ان صح ان الليل كافر

ومخاطبة الديار في قوله

يا دار مية بالعلياء فالسند ⁂ اقوت وطال عليها سالف الامد

ونحو ذلك مما هو كثير في كلام بلغاء العرب وح فلو عبر النحاة بقصد اللفظ كان اوضح وابين قوله ونحوهما كالمغمى عليه والسكران فان جميع ما ذكر لا قصد عندهم لزوال العقل الذي هو محل القصد قوله ثم مهملة الاولى ان يقول ثم مهملة او اخره مهملة لان الفا تفيد التعقيب وليست العين بعد الضاد وهو الامام ابو الحسن علي ابن محمد ابن علي الكتامي من شيوخ ابي حيان واما ابن الصائغ بمهملة ثم مهملة ثم معجمة اخر الحروف فهو من تلامذته قوله لا يشترط اي التصريح به بدليل قوله فانه مستفاد الخ فعلى هذا يلزم من كون المؤلف مفيدا ان يكون مقصودا فيكون ذكره تصريحا بما علم التزاما رعاية لعدم دخول دلالة الالتزام في التعاريف ثم ان بعض الكلام ان ابن الصائغ يقول باشتراط القصد في الكلام لكن لا يشترط التصريح به استغنا عنه بالمفيد قال الحلبي وليس كذلك ونقل ما يفيد خلافه الى ان قال قال ابو حيان وفهم من كلامه اي ابن الصائغ انه لا يشترط في الافادة قصد المتكلم اياها انما يشترط فيما ان تكون على التركيب الموضوع في لسان العرب اه فكان على المص ان يسقط قوله فانه مستفاد من حصول الفائدة لانه يوهم ان الذي لا يشترطه ابن الصائغ هو الذي التصريح بالقصد وقد علمت خلافه قوله والمتاخرون على خلاف قوله اي قول ابن الصائغ ان القصد لا يشترط التصريح به تبعا على ما فهمه المص قوله منهم الجزولي الخ اي حيث صرح هؤلاء الثلاثة بالقصد في تعريف الكلام

نحا مقتضى

الذي يظهر لي ان التحقيق جعل مثل السما فوقنا او تحتنا كلاما في اصطلاح النحاة لانهم انما يبحثون عن الالفاظ اذ موضوع النحو الكلمات العربية للمعاني فالوجه ان كل كلام اتت كلماته في تركيبها على ما يجب مراعاته من الحركات الاعرابية حكم بانه كلام ولا التفات لمعناه هل هو معلوم اولا وبهذا يعلم ان الملحون ليس بكلام ~~في اصطلا~~ في اصطلاح النحاة لانه لا اسناد فيه واستفادة العوام بالكلام الملحون عرف حدث بينهم نعم هو كلام لغة لانه يطلق لغة على كل ما ينطق به ولو مهملا اه ويؤيده ما قاله المرادي لم يشترط كثير من النحاة في الكلام سوى التركيب الاسنادي فمتى حصل الاسناد كان كلاما ولم يشترطوا الافادة ولا القصد قوله والقصد الارادة بهذا تفسير لمطلق القصد اي معناه في اللغة ذلك واما القصد الماخوذ في تعريف الكلام فهو المعرف بقوله ان يقصد المتكلم الخ وفيه ما في قوله الافادة فانه قد جعل هنا القصد صفة المتكلم وفي عبارته السابقة قد جعل صفة للكلام بدليل وصف الكلام بالاشتمال عليه فلا بد من تكلف في تطبيق العبارتين بان يقال هنا معنى قوله ان يقصد المتكلم افادة الخ ان يكون الكلام بحيث ان يقصد به المتكلم افادة السامع فتطابق الكلامان وا واشار بقوله اي سامع كان الى ان ال في السامع للجنس فيدخل الواحد والمتعدد والمعين والمبهم ومقتضى هذا الشرط انه اذا لم يوجد سامع بان تكلم انسان في خلوته بدون ان يقصد اسماع احد لا يسمى الصادر عنه كلاما قال الحلبي وقد يلتزم ذلك لانه امر اصطلاحي وقد لا يلتزم وهو ظاهر وقال شيخنا ان تفسير القصد بان يقصد المتكلم احترازا به عن قصد التلفظ ليخرج نحو كلام الساهين فان الصحيح انه ليس كلاما اصطلاحا والا فقد يكون من الانسان كلام في خلوته ولا سامع عنده وقد يكون الكلام لغير الافادة كالاذكار والاوراد وكالاستفهام فان القايل ازيد قايم ليس غرضه افادة السامع بل غرضه الاستفهام وقد يكون لغير العاقل لكن بعد تنزيله منزلة من يعقل كقولها اي الخنسا

ايا شجر الخابور ما لك مورقا ⁂ كانك لم تجزع على ابن طريف

وقوله

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)